



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

مجلة التميز

الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/673



دور الأنشطة التربوية الرياضية في تعليم قيم المواطنة. *The role of educational sports activities in teaching citizenship values .*

¹ د/ سهابلية شكري، ² د/ بن يوب عبد العلي، ³ د/ خويلدي الهواري.

¹ جامعة سوق أهراس.

² جامعة سوق أهراس.

³ المركز الجامعي البيضاء.

ملخص

يلعب التعليم دورا أساسيا في بناء شخصية المواطن وخاصة في المرحلة الابتدائية وتهدف هذه الدراسة للتعرف على تعليم قيم المواطنة من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية التي لها أهمية كبيرة في بناء شخصية متزنة للفرد، كما تهدف للكشف عن الدور الذي تؤديه التربية البدنية في تنمية قيم المواطنة في هذه المرحلة الخطيرة، والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بالمقررات المدرسية مع التعرف على دور المعلم في غرس وتعليم هذه القيم، بالإضافة إلى إسهام مقرر التربية البدنية في تعديل سلوك التلاميذ داخل منظومة القيم الاجتماعية والوطنية.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:

الكلمات المفتاحية:

النشاطات التربوية الرياضية.

تعليم قيم المواطنة.

Abstract

L'éducation joue un rôle clé dans la construction de la personnalité d'un citoyen Surtout au Primaire.

Cette étude vise à identifier les valeurs de l'éducation à la citoyenneté par le sport et les activités scolaires Quels sont d'une grande importance dans la construction d'une personnalité équilibrée de l'individu.

Cette étude vise à révéler le rôle de l'éducation physique dans le développement des valeurs de la citoyenneté dans cette phase dangereuse. Et en apprendre davantage sur la disponibilité des valeurs nationales et les décisions scolaires Pour identifier le rôle de l'enseignant dans l'enseignement de ces valeurs.

En plus de la contribution de l'éducation physique une décision de modifier le comportement des élèves au sein du système des valeurs sociales et nationales

* المؤلف المرسل: سهابلية شكري. البريد الإلكتروني المهني.

Keywords

Sports educational activities.
Teaching citizenship values

1- مقدمة:

تمثل المرحلة الابتدائية في جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قوياً، وتمكن أهمية المرحلة في أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل. لهذا تهدف الدول النامية، إلى توجيه الأفراد من خلال التعليم والتربية ونشر الوعي بينهم. ولذا فإن الهدف العام هو: (بناء الشخصية المتوازنة للفرد من الناحية الروحية والاجتماعية والعقلية والجسمية والانفعالية ليصبح مواطناً نافعاً يخدم دينه ووطنه وأمتة) فالمواطن الصالح هو رأس المال الحقيقي في العملية التنموية بكل أبعادها. حيث يمثل موضوع المواطنة جزءاً من مشكلة الهوية التي ارتبطت بها منذ بدء احتكاكنا الفكري والثقافي السياسي والعسكري بالغرب في القرن الماضي. (1)

وما من شك في أن الأقطار العربية اليوم، في أمس الحاجة إلى تربية المواطنة في ظل الأحداث الخطيرة التي تتعرض لها والتي أكدت بدورها على ضرورة تعزيز روح العطاء والانتماء والولاء الصادق لدى المواطن، بحيث يدرك أنه جزء من مجتمعه وأمتة غير منفصل عنها، يشاركها في ذكريات الماضي وفي أحداث الحاضر وأمان المستقبل.

وقد برزت الحاجة إلى تربية المواطنة في ضوء متغيرات العصر المتسارعة كوقاية ضد القوة الطاردة للعولمة.

وقد أشار العمري (2) في دراسته إلى أن المواطنة كانت أساس الانتماء الذي أكد على أن الوطنية هوية للدولة الحديثة وأوصى علماء الاجتماع المسلمين أن يجتهدوا في التأصيل لمفهوم المواطنة في إطار عالمية الإسلام.

ومما زاد المشكلة تعقيداً، كون المناهج التعليمية في الأقطار العربية، قد ركزت على تنمية روح الوطنية الضيقة في نفوس المتعلمين من خلال بيان محاسن كل قطر دون النظر إلى الأقطار الأخرى.

وقد أشار القحطاني (3) إلى بروز مشكلة فقدان الشعور بالانتماء الوطني لدى الشباب في المجتمع العربي والإسلامي والتي تجسدت في المسارعة إلى السفر للخارج لمجرد جمع المال والكسب والتهرب من دفع الضرائب المستحقة وعدم التفاني في أداء العمل وتدني مستوى الحرص على المشاركة الفاعلة في إصلاح الوطن وترقيته.

2- مشكلة البحث:

ولا أحد ينكر أهمية النشاط الرياضي المدرسي لكونه يمثل أحد المحاور الهامة لتحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية العامة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وتنمية وتحقيق ميول ورغبات الطلاب وإثرائهم بالقيم السامية والنبيلة وبالالتجاهات المرغوبة بما يتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وميولهم خلال المراحل التعليمية المختلفة وخاصة في هذا العصر الذي تأثر بظاهرة العولمة التي أبرزت مشكلة ضياع الهوية الوطنية وضعف الانتماء للوطن.

لهذا فالمؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من خبرات وفعاليات يتوجب عليها الاهتمام الشامل بالتلاميذ في كل ما يحقق التفاعل بين التعليم الناتج عن المنهج المدرسي وحياة المتعلمين، وهذا يتحقق من خلال الاهتمام بالجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والبدنية التي توفر خبرات تتناسب مع ما يحتاجه المتعلمين في حياتهم اليومية.

من خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات في هذا المجال، وجد أن بعضها أوصت بضرورة ممارسة النشاط الرياضي لتنمية القيم الوطنية كما وجدت دراسة أخرى أن هناك مجموعة من القيم أكثر ارتباطاً بممارسة الأنشطة الرياضية وهي الأمانة، تحمل المسؤولية، التسامح، التعاون، الشجاعة، الصدق، النظافة، النظام التي تدخل في بناء قيم المواطنة.

إن الممارسة الرياضية وهي تربية بالأساس، لا يمكن أن تحقق المتعة فقط أو المشاعر الوجدانية. بل يجب تحويل المواقف السلبية إلى سلوك يستوعب الآخر يأخذ في الحسبان مفاهيم الفريق واحترام الآخرين ومختلف المشاريع والإستراتيجيات المشتركة التي تعبر عن قيم المواطنة.

3- تساؤلات البحث: حددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية بعض قيم المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بولاية بسكرة ؟
وتفرض عنه الأسئلة الآتية:

س 1: هل تؤدي التربية البدنية دوراً فعالاً في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة ومعلمي المدرسة الابتدائية ؟

س 2 :هل تؤدي التربية البدنية دوراً فعالاً في تعزيز قيم المواطنة في بعدها ألقيني من وجهة نظر أساتذة ومعلمي المدرسة الابتدائية؟

4- أهمية البحث: تتجلى أهمية هذا البحث في ناحيتين:

1. فمن الناحية النظرية: يمثل هذا البحث محاولة لفهم طبيعة الشعور بالمواطنة لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلم.
2. أما من الناحية التطبيقية : فيأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة على المدى المنظور والمستقبلي لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج الدراسية من أجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس روح المواطنة لدى الناشئة التي هي رعاء الأمة .

5- تحديد المصطلحات:

أولاً: المواطنة

1- المواطنة لغوياً :

- المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن: المنزل تقيم فيه وهو " موطن الإنسان ومحلّه " وطن يطن وطناً: أقام به، وطن البلد : اتخذهُ وطناً ، توطن البلد : اتخذهُ وطناً، وجمع الوطن، أوطان. (4)
- الوطن : مكان إقامة الإنسان ومقره ، ولد به أم لم يولد. (5)

2- المواطنة اصطلاحاً:

عرفها موسوعة كولير الأمريكية: بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما (6) أما الموسوعة العربية العالمية ؛ فإنها تعرف المواطنة على إنها : اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن (7). وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على إنها: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون(8).

3- ويمكن تعريف المواطنة إجرائياً: بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك ويُنظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية.

ثانياً: النشاط الرياضي المدرسي:

يعرف علماء الاجتماع المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المناهج الدراسية التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية (9)

وتعمل المدرسة على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها، بالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ. (10)

النشاط الرياضي هو نشاطٌ تربويٌّ يعمل على تربية النشء تربيةً متزنةً ومتكاملةً من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعدّدة تحت إشراف قيادة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم الابتدائي.

يسعى النشاط الرياضي المدرسي إلى الإسهام في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم المختلفة من خلال ما يلي: (11)

- 1 - نشر الوعي الرياضي الموجّه الداعي إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم وتقوية الجسم.
- 2 - غرس وترسيخ المفاهيم الصحيحة للتربية البدنية والنشاط الرياضي ومنها العمل بمفهوم روح الفريق الواحد وإدراك البُعد التربوي الصحيح للمنافسات الرياضية.
- 3 - تنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة والسلوك القويم عن طريق بعض المواقف في الألعاب الجماعية والفردية وإكسابهم الثِّقة بالنفس وتنمية الروح الرياضية.
- 4 - المساهمة في التخلص من التوتر النفسي وتفرغ الانفعالات واستنفاد الطاقة الزائدة وإشباع الحاجات النفسية والتكثيف الاجتماعي وتحقيق الذات.
- 5 - تقدير أهمية استثمار وقت الفراغ ببعض النشاطات الرياضية المفيدة.
- 6 - رفع مستوى الكفاءة البدنية للتلاميذ عن طريق إعطائهم جرعات مناسبة من التمرينات التي تُنمي الجسم وتحافظ على القوام السليم.

6- الدراسات السابقة: أجريت العديد من الدراسات حول موضوع المواطنة في البيئات العربية والأجنبية، ذات طابع

تنظيري وآخر ميداني تطبيقي ويمكن إجمال أبرز هذه الدراسات على النحو التالي:

1- استهدفت دراسة القطاني (1998) بيان مفهوم التربية الوطنية وعلاقتها بالمناهج التعليمية الأخرى والأساليب التي يمكن استخدامها في تدريسها أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

المواطنة نظام متكامل مبني على حقوق الفرد وواجباته التي تقوم عليها العلاقة بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه ويتحدد دور التربية الوطنية في تعليم الطالب ما يحتاجه من معلومات ومهارات وقيم تمكنه من معرفة حقوقه وواجباته تجاه المجتمع

- التربية الوطنية مهمة لإعداد المواطن، وفق فلسفة المجتمع التي يقوم عليها وهي قائمة في المجتمع السعودي على الأصول الثابتة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويحتاج المواطن إلى تنويره بالمعرفة والقيم والمهارات التي تساعد على أداء دوره تجاه مجتمعه والمجتمعات الأخرى ذات العلاقة بهذا المجتمع

- ليس من الحكمة تحديد طريقة تدريسية بعينها لمادة التربية الوطنية وكذلك يصعب الاعتماد في التدريس على الحفظ والاستظهار لأن هذا النوع من التربية، يتطلب التركيز على العديد من الاتجاهات التي تحتاج إلى نشاطات تعليمية متنوعة، تتناسب مع البيئة المدرسية والصفية وأنظمتها ولوائحها. (12)

2- هدفت دراسة زايد (1997) إلى الكشف عن خصائص المواطنة في محتوى منهج التاريخ وانعكاسها على المعلمين والطلبة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، كشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في أبرز خصائص المواطنة في محتوى منهج التاريخ بالصف الثالث المتوسط وقد أوصى الباحث بتكوين لجان فنية لمراجعة وتحليل محتوى مناهج التاريخ في مختلف المراحل التعليمية بالمملكة العربية السعودية. (13)

3- حاولت دراسة القاعود والطاهات (1995) الكشف عن أثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترسيخ الانتماء الوطني، أفادت نتائج الدراسة ما يلي:

- إسهام الهيئات الثقافية بنسبة 66% في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر المسؤولين، بينما رأى المواطنون أنها تسهم بنسبة 53% في ترسيخ الانتماء الوطني.

- تعد الفرق الفنية من أكثر الهيئات مساهمة في ترسيخ الانتماء الوطني، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التربية الوطنية ونشاطاتها وتفعيل دور هذه الهيئات. (14)

4- أجرى جيوديرا (1992) دراسة بقصد تقصي الممارسات الحقيقية لتربية المواطنة في بعض المدارس الأمريكية ولأغراض الدراسة جمع البيانات من خلال ملاحظة ممارسات المعلمين الصفية ومقابلات بعض المعلمين والطلبة وقد تبين أنها تهتم بترسيخ الانتماء الوطني، وفي المقابل وجد أن امتداد هذه الاهتمامات الوطنية لمجالات الحياة المدرسية الأخرى، كان دون المستوى المطلوب. (15)

7- أداة جمع البيانات: تماشياً مع طبيعة الموضوع والهدف من الدراسة والمنهج المتبع للوصول لهذا الهدف، تم تصميم أداة الاستبيان من طرف الباحثين، فهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم بجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علم بها. (16)

حيث خصص كل محور للإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة:

- المحور الأول: تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي

- المحور الثاني: تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها أليقي

8 - مجالات البحث: تتحدد مجالات الدراسة فيما يلي:
-المجال البشري: يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة ومعلمي المدارس الابتدائية بولاية بسكرة 2018/2017.

- المجال الزمني: لقد أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة ما بين شهري فيفري إلى غاية شهر أفريل من السنة 2018
- المجال المكاني: بعض مدارس ولاية بسكرة.

9- العينة وخصائصها: تعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً 1. بحيث شمل مجتمع الدراسة أساتذة ومعلمي التعليم الابتدائي البالغ عددهم 1750.

وحق تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع الكلي فقد تم أخذ نسبة 14 % من المجموع الكلي ليبلغ حجم العينة 245 مفردة . واعتمدنا في هذا البحث على أسلوب العينة العشوائية.

10- الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات:

تم في هذه الدراسة على أسلوب النسب المئوية .

11- عرض النتائج :

أولا/ تساهم حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي:

- تقبل التوجيهات والنصائح: دائما 35% - غالبا 27% - أحيانا 24%

- الانضباط : دائما 30%- غالبا 28% - أحيانا 29%

- تكوين صداقات جديدة : دائما 39%- غالبا 25% - أحيانا 24%

- الاندماج الصفّي : دائما 60% - غالبا 21% - أحيانا 14%

- التعاون مع الزملاء : دائما 60%- غالبا 18% - أحيانا 19%

- التفاهم مع الآخرين بالاعتماد على الحوار : دائما 50% - غالبا 23% - أحيانا 18%

- تحمل المسؤولية : دائما 52%- غالبا 25% - أحيانا 14%

- المبادرة للأنشطة الجماعية : دائما 56% - غالبا 26%- أحيانا 11%

- الحرص على احترام الدور : دائما 67% - غالبا 19%- أحيانا 10%

- تقبل العمل ضمن فريق: دائما 62% - غالبا 20% - أحيانا 10%

- حس التضامن مع الغير : دائما 55% - غالبا 25% - أحيانا 18%

- روح التنافس البناء والمسالمة : دائما 62% - غالبا 19% - أحيانا 17%

- التزود بآليات التعامل الإيجابي مع الأساتذة : دائما 55% - غالبا 15% - أحيانا 16%

- التعاون مع الزملاء من أجل الفوز في بعض الألعاب : دائما 71% - غالبا 15% - أحيانا 9%

- تقبل آراء الآخرين : دائما 44% - غالبا 29% - أحيانا 20%

ثانيا / مساهمة حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيّم:

- التشجيع : دائما 46% - غالبا 24% - أحيانا 18%

- الشعور بالغضب في حالة الخسارة : دائما 46%- غالبا 32%- أحيانا 7%

- التسامح : دائما 64% - غالبا 26% - أحيانا 8%

- فض النزاع اللفظي: دائما 40% - غالبا 27% - أحيانا 19%

- تخريب الممتلكات: أبدا 90%

- الغضب عند المعاقبة: دائما 48% - غالبا 10% - أحيانا 5%

- الاعتداء بالضرب: دائما 7% - أحيانا 25% - أبدا 65%

- اللعب بخشونة: أبدا 52%- أحيانا 26% - دائما 10% - غالبا 5%

- تهنئة الفريق الخصم للفريق الفائز : دائما 56% - غالبا 18%- أحيانا 12%

- تخزين مشاعر الحقد والكراهية نحو التلاميذ في نهاية الحصة: 82% أبدا

- التقليل من السلوكيات العدوانية: دائما 45% - غالبا 24% - أحيانا 19%

- القدرة على نبذ العنف : دائما 41% - غالبا 27% - أحيانا 14%

- انتهاز مبدأ التشاور: دائما 62% - غالبا 17%- أحيانا 14%
يلقون التشجيع من أصدقائهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية دائما 74%

- الموقف حيال التعرض للسخرية من طرف الزملاء أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية
اللامبالاة : 58%

الصراخ عليهم: 18%

تقبل السخرية : 13%

12- مناقشة النتائج :

أولا/ جاء نص هذا التساؤل الأول على النحو التالي:

"هل تؤدي التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر أساتذة ومعلمي المدرسة الابتدائية؟"

تعتبر القيم ركيزة في منظومة القيم الاجتماعية حيث تصبغ المجتمع بطابع وخصائص تميزه عن غيره. فالقيم فهي أساس رقي المجتمع ووسيلة للحفاظ على التواصل والتماسك بين أفراد.

تعمل المؤسسة التربوية على إكساب وتعزيز مختلف القيم (الانتماء، الهوية، البيئية، السياسية، المواطنة) ... لدى المتعلمين وذلك من خلال المناهج الدراسية المعدة لكل مادة ومن خلال دور المعلم وكفاءته في تقديم الدرس، وفي هذا السياق أكد الباحث عطية بن حامد بن ذياب المالكي (17) على أن توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بدرجة كبيرة، ودور المعلم في غرس وتنمية هذه القيم ومساهمة هذه المقررات في تعديل سلوك التلاميذ أكد ذلك أيضا بالطاهر النوي (18) في دراسته " أن مضامين المعرفة لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ترمي إلى أن يكون التلميذ واعيا بما له من حقوق وما عليه من واجبات، يحب وطنه ويحترم رموزه ويعتز بمقومات هويته الوطنية، " كذلك مادة التربية البدنية مادة يتلقى فيها المتعلم المهارات الحركية والبدنية العضلية وذلك عن طريق تعلمه مختلف الأنشطة الرياضية، وهنا يبرز دور أستاذ التربية البدنية من خلال توجيه المتعلمين اجتماعيا ليكونوا أفرادا فاعلين في مجتمعهم في ظل تعزيز القيم والمعايير المجتمعية من بينها قيم المواطنة.

تتداخل المواطنة الناشئة عن حالة الوطنية مع العديد من المفردات التي تذكر في هذا السياق فالمواطنة هي الانتماء وهي الولاء للأرض في السلم والحرب وهي التعاون مع المواطنين الآخرين لتحقيق الأمن الاجتماعي، إذن فهي علاقة بين الفرد والفرد وبينه والمجتمع تحددها قواعد الاحترام الأخلاقي المتبادل والقوانين الرادعة من تعدي فرد على الفرد آخر (19) إن طبيعة مادة التربية البدنية وأيضا طبيعة النشاطات الممارسة تسمح بتنامي قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي، الذي يمكن المتعلم من بناء علاقات اجتماعية سوية وسلمية مع الآخرين في ضوء مفهومات و مدلولات احترام الذات والآخر.

إن طبيعة الأنشطة الممارسة تسهل عملية التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخر، وبخاصة النشاطات الجماعية في ظل الارتقاء بقيم التعاون والتضامن والمسؤولية إن

تحقيق الفوز في أي نشاط رياضي (كرة القدم) يحتاج إلى العمل ضمن فريق، والفوز ليس من صنع الذي

سدد الهدف بل هو مجموعة جهود متكاثفة ومتساندة و متكاملة وظيفيا مع بعضها البعض، و أيضا من خلال الأخذ بمختلف التوجيهات والنصائح التي تقدم سواء من طرف أعضاء الفريق أو المدرس بالاعتماد

على أسلوب حوار ديمقراطي يكرس مبدأ التنافس البناء و المسالم هذا الوضع الذي يمكن من بناء علاقات و صداقات متينة و قوية تدريجيا داخل وخارج المؤسسة التربوية.

تتيح مادة التربية البدنية التعامل الاشتراكي بين الرفاق وإلى الاحتكاك فيما بينهم وذلك من خلال ممارستهم للنشاطات الرياضية وخاصة منها الجماعية إذ تصدر عندهم مناقشات وتوجيهات من أجل خطة اللعب تتماشى مع النشاط، فالمعلم يقوم بتوجيهات وكذا الأستاذ مع تقديم نصائح وإرشادات إذ أن فهم من يتقبلها وآخر يرفضها ويعطي البديل لها، فنلاحظ من خلال هذا التعامل أن التربية البدنية تصدر نوعا من الأخذ والعطاء للتوجيهات من قبل التلاميذ فيما بينهم ومن قبل أستاذهم. يعد العمل الجماعي تجمع بشري يتواصل أفارده مع بعضهم البعض لفترة زمنية طويلة نسبيا لتحقيق غاية مشتركة فالعمل ضمن فريق يسعى إلى تنامي وتكاثر الجهود نحو مصلحة الكل المشتركة والتي تعبر عن الأهداف المشتركة بين أعضاء الفريق، فمن بين تفاصيل العمل الجماعي هو توفر عامل تقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين من أجل الفائدة العامة وليس الخاصة، فمن خلال النشاطات الرياضية تتكون عند المتعلمين نظرة عن بعضهم البعض وعن مهارة كل واحد فهم فلذلك تكون الإرشادات والتوجيهات متبادلة بينهم أثناء ممارسة النشاط الرياضي بحيث يتقبل كل واحد رأي زميله في الفريق وهذا المدى وثوقه بكفاءة أداءه الرياضي فتتألف بين المتعلمين صداقات جديدة تتضح في اندماجهم مع بعضهم البعض ويظهر هذا في أسلوبهم الجيد في حوار "إذ أنه تبادل المعلومات والأفكار سواء أكانت تبادلا رسميا أم غير رسمي، مكتوبا أم شفويا، وينعقد الحوار بمجرد التعرف على وجهات نظر الآخرين وتأملها وتقويمها.

والتعليق عليها (21)

بهذا تسمح التربية البدنية والرياضية بإدماج الفرد في المجتمع وتمكنه من إدراك الحقوق والواجبات وتعلمه التعاون والمعاملات والثقة بالنفس ويتعلم كيفية التوفيق بين ما هو صالحه فقط وما هو صالح للجميع، ويتعلم كذلك أهمية احترام الأنظمة والمعتقدات وقوانين الفريق، وهذه العلاقة الوثيقة

الموجودة بين التربية البدنية والرياضية والجانب الاجتماعي حيث أنه لا يمكن أن ينمو الفرد نموا سليما إلا إذا كان داخل الجماعة فالإنسان اجتماعي بطبعه (22) كما أنها- أي التربية البدنية - تهتم في إدراك أبعاد و تجليات الانضباط في البيئة الاجتماعية عامة، فالمتعلم الذي ينضبط داخل المدرسة و يلتزم بالقانون العام لهذه المؤسسة حتما سيكون قادرا على تحقيق انضباط في المجتمع الكلي. إن الانضباط داخل المدرسة يتطلب الأخذ بمجموعة التوجيهات والتعليمات والتنبيهات الصادرة من المعلم أو المدير أو مسئول الصف إلى التلاميذ ودعوتهم للالتزام بالقواعد لصف التعليمي. إن المتعلم الذي ينشأ على الالتزام و التقيد بقواعد وتنظيمات وضوابط سلوك الجمعي تتحول إلى سمات

يتصف بها تسهل اندماجه و تحقق انتماءه و تنمي من إدراكه لذاته وتعزيز وجوده. ففي ظلها تحقق العديد من المكتسبات منها تكوين الصداقات التي تقوى علاقاتها في ضوء الإعلاء من قيم التعاون و تحمل المسؤولية التنافس البناء.

من أهم أهداف التعليم في الجزائر المستقلة تزويد المجتمع بمواطنين صالحين، و معيار تصنيف المواطن الصالح دون غيره يتحدد من خلال الإتيان بالعمل الصالح، هذه القيمة ذات المتأصلة في الدين الإسلامي الذي عزز من شأنها فلا يستقيم حال المرء إلا بوجودها، كما لا تتحقق الحياة الكريمة إلا في ظلها. الصالح الذي يزجى عنه صاحبه الأجر العظيم، لذا حث الله عز و جل على ضرورة العمل الصالح،

فقال الله تعالى { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ

بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ سورة النحل: الآية 97

إن النشاطات الجماعية التي تمارس خلال مادة التربية البدنية تساهم في تنمية الحس بالمسؤولية، فكل عضو في الفريق الرياضي يحتل مركزا تتحدد من خلال المسؤوليات الملقاة أو المتوقعة منه (الواجبات).

فعلى سبيل المثال في رياضة كرة اليد قد يكون التلميذ إما مهاجم، مدافع، حارس مرمى... فيتوقع منه زملاءه في الفريق أن يؤدي

دورا معيناً بناء على ذلك المركز كالهجوم، الدفاع...، فيحترم دوره فلا يتعدى على حدود الآخرين إلا بما فيه الفائدة أو المصلحة العامة للجماعة أي للفريق، مما يساهم في تحقيق الفوز وتجنب الخسارة.

إن تحديد هذه المراكز يتم في ضوء عمليات التفاوض والتشاور فالاتفاق بين أعضاء الفريق دون ضغط أو تعصب أو تحيز أو احتكار لها، ليتم الاعتماد على مبدأ التوزيع العادل و التداول على المركز ليخلق جوا تنافسيا ايجابيا يسهل الأداء الفعال والايجابي. ففي ظل المنافسة الرياضية بين مختلف الفرق تتجلى قيمة التضامن و التساند البنائي- على اعتبار أن المتعلمين يعدون بنيات ووحدات تركيبية- في العديد من المواقف منها تعرض احد الأعضاء إلى الإصابة أو الأذى خلال ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية فيتسارع كل من المعلمين و المتعلمين لتقديم المساعدة كل حسب موقعه و صلاحياته مما يزيد من درجة تماسك الجماعة الصفية.

ثانيا/ جاء نص هذا التساؤل الثاني على النحو التالي:

هل تؤدي التربية البدنية دوار فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعدها ألقبي من وجهة نظر أساتذة ومعلمي المدرسة الابتدائية ؟

من المشكلات السلوكية في المدرسة استدعى وجود نموذج من التربية المدرسية تحديدا تربية خلقية مؤسسة (متمركزة) على الإبعاد الاجتماعية للمجتمع فالهدف الأساسي للمؤسسات التربوية التعليمية يتمثل في غرس مختلف القيم في ذات المتعلم لتحوله من ذات فردية إلى ذات مجتمعية.

ومن بين هذه القيم نذكر قيم المواطنة. فيتلقى المتعلم مختلف المعارف والعلوم و القيم في توليفية متكاملة

متناسقة و منسجمة مساهمة في ذلك في بناء كلي للذات والشخصية القاعدية المتفاعلة من ذوات الآخرين بكل يسر بكل ايجابية.

من بين المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في المدرسة مادة التربية البدنية التي تتمركز حول تلقينه الحركات الرياضية التي تساهم في إكسابه بنية جسمية و نفسية وعقلية سليمة. فيؤدي النشاط الرياضي المدرسي دورا مهما في تنمية قيم المواطنة، إذ يساهم في تعديل بناء شخصية الممارس، فهو يتيح للمتعلم التصرف في

المواقف المختلفة التي يواجهها مع ما يتفق مع أبعاد الشخصية الفردية والمجتمعية.

لذا فهو من أهم الوسائل الفاعلة لتحقيق النمو الجسدي الذي يؤثر في جوانب النمو الأخرى، ويهدف إلى تعميق المفهوم الأمثل للرياضة في صقل المواهب وتهذيب النفوس.

وتقويم السلوك وإعداد الشخصية السوية المتوازنة التي تجمع إلى قوة العقل والروح والجسم، والتي حثت عليها الشريعة السمحة، فالعقل السليم في الجسم السليم، واستثمار الوقت بما يفيد المتعلم ويحفظ له صحته ونشاطه في المستقبل (23).

مما لاشك فيه أنه خلال حصص التربية البدنية وأثناء ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية تظهر عند المتعلمين سلوكيات بدنية متنوعة ومتعددة، سواء كان هذا السلوك إيجابياً أم سلبياً - فلكل فريق أدائه وتعامله الرياضي الخاص به وذلك من أجل تحقيق الفوز، كاصطدام للأجسام بين أعضاء الفريقين

المتنافسين مما يولد لديهم مشاعر الغضب الظاهر الذي يتجلى في الكثير من المظاهر. فالشعور بالغضب من الأنماط الشائعة لدى المراهقين بدءاً من السنة الرابعة وهو انفعال طبيعي يتعرض له الفرد في حياته اليومية خاصة في الحياة المعاصرة حيث تنوع الضغوط وتعدد المشكلات التي من شأنها أن تجعل الفرد أكثر قابلية للاستثارة الانفعالية، ولكنه عندما يتجمع داخل النفس قد ينتج عنه بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة (24)

خاصة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية منها الخشونة في اللعب والاعتداء على ممتلكات المدرسة، مع تخزين الشعور بالحقد والكراهية حيال بعض اللاعبين عند فشلهم في تحقيق الفوز، والتي قد يعبر عنها من خلال التعرض بالاعتداء على الزملاء من المتعلمين سواء كان الاعتداء لفظياً أو جسدياً أو رمزياً.

حقيقية بين كل أعضاء الفريقين... فكل منهم يدافع عن فريقه الوضع الذي يتطلب التدخل العاجل من العقلاء في الفريقين ومن الأستاذ من أجل فض هذه النزاع بالاعتماد على حكمة وحكمة هؤلاء ومن إحلال السلم والتسامح المصالحة. فيتعلم المتعلم في المدرسة مفهوم التسامح مع التعرف على أهميته في الحياة المجتمعية فلا تستقيم هذه الحياة إلا بوجوده والتأكيد

على ضرورة التمثل به، فيعد التسامح قيمة أخلاقية وفكرية في نفس الوقت وأساسها يقوم على معاملة الآخرين كبشر واحترام إنسانيتهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وطريقة حياتهم، بغض النظر عن ألوانهم أو أجناسهم وانتماءاته الدينية والعرقية، وفي ذلك تتجلى قيم العدل والمساواة والأخوة الإنسانية. (25)

وفي قول الله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) سورة النحل 125.

كما تتعزز لدى المتعلم أيضاً السلوكيات السوية والمقبولة اجتماعياً كنز العنف باعتباره سلوكاً غير مقبول اجتماعياً يظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي... كما أنه أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالممتلكات ويتم تعزيز قيمة نبذ العنف من خلال جعل الحوار الأسلوب الحضاري الأمثل في الحياة (26) إن كل عملية تحاور تتطلب تباحثاً وحول البعض من القضايا والأمور، فالشورى عملية تقبل الآراء المختلفة ووجهات النظر المطروحة في قضية من القضايا واختبارها من أصحاب العقول.

13- الاستنتاج : ومنه نستنتج أنه إذا كان المنهاج الدراسي الأداة التي تستوعب فلسفة المجتمع ومرجعته، وتعكس اتجاهات وتحمل قيمه ومبادئه. فقد بات من الضروري تحديد المقررات المدرسية للتربية على المواطنة، حيث تعمل هذه الأخيرة على تقديم ما يلزم من تعليمات تتعلق بأنظمة الدولة ومؤسساتها، والبيئة ومركباتها والحقوق والواجبات الوطنية، فضلاً عما يتلقاه التلميذ من معارف عبر القنوات التعليمية الداعمة الأخرى في العلوم الاجتماعية كالتاريخ والتربية الإسلامية، ولاسيما التربية المدنية المعول عليها في التربية على المواطنة.

المقترحات:

- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المراحل التعليمية (متوسطة، ثانوية، جامعة)
- إعداد دليل المواطنة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي وزارة العدل ومنظمة حقوق الإنسان، لما لهم أثر كبير في تنمية مفهوم المواطنة لدى الأفراد.
- ضرورة إطلاق مبادرة مجتمعية لدعم وتعزيز مفهوم المواطنة لدى التلاميذ.

9. مطهر بن علي بن أحمد آل حسن الفقيه، دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة
10. عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث.
11. ياسين خذايرية تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري مذكرة الماجستير فرع علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة متنوري قسنطينة
12. رضوان أبو الفتوح 1960 . التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها)، المؤتمر الثقافي الرابع جامعة الدول العربية، القاهرة.
13. علي خليفة الكواري 2001. مفهوم المواطنة في الدولة القومية، مجلة المستقبل العربي، عدد 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- إدخال مناهج التربية المدنية وحقوق الإنسان في جميع مراحل التعليم .
- تفعيل النشاطات الرياضية والانتماء كونه الأساس التدريبي على مفهوم المواطنة .
- الاهتمام بالرموز الدينية والتاريخية والحضارية للوطن وتشجيع وسائل السياحة والسفر لها لتعزيز مفهوم المواطنة لدى أبناء المجتمع الجزائري.
- المراجع :
1. الغامدي، عبد الله احمد محمد 2002 دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
2. العمري، زينب بنت معاضة 2007 مدى توفر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات جامعة الملك خالد.
3. القحطاني، ماجد بن محمد 2003 التربية الوطنية في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، بحث غير منشور لنيل دبلوم الدراسات العليا في علوم التربية، جامعة محمد الخامس، السويسي المغرب
4. ابن منظور. لسان العرب، دار المعارف، بيروت، مادة (و ط ن)، د. ت.
5. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. الصحاح، المركز العربي للثقافة والعلوم، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مادة (و ط ن)، د. ت .
6. احمد صدقي الدجاني . 1999 مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة.
7. د. محمد غيث 1995. قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية.
8. مطهر بن علي بن أحمد آل حسن الفقيه، دور النشاط الرياضي المدرسي في تنمية القيم الخلقية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية بمحافظة